

سياسات الاسكان و خطط التنمية كآليات لإعادة البناء مرحلة ما بعد الكوارث / حالة دراسية – العراق

هدى احمد جعفر

رئيس مهندسين – معماري

hudajafar@yahoo.com

كانون الاول / ديسمبر ٢٠١٥
القاهرة – جمهورية مصر العربية

جدول رقم ١ : تحليل ابرز الكوارث من صنع الانسان في العراق ١٩٨٠ - ٢٠١٤

| الكوارث | | | | | الحرب العراقية-الايروانية | غزو الكويت | الحصار الاقتصادي على العراق | سقوط النظام والصراعات الطائفية | الحرب ضد داعش |
|---------|---------------|--|--|--|---|----------------|-----------------------------|--------------------------------|---------------|
| | | | | | ١٩٨٨-١٩٨٠ | ١٩٩١-١٩٩٠ | ٢٠٠٣-١٩٩٠ | ٢٠٠٣-؟ | ٢٠١٤-؟ |
| ١ | طبيعة الكارثة | | | | تهديدات | | | | |
| ٢ | المستهدف | | | | الاقتصاد - المجتمع - البيئة (بدرجات متصاعدة) | | | | |
| ٣ | الهدف | | | | تدمير | تدمير | تدمير | تدمير+ارهاب | تدمير+ارهاب |
| | | | | | على مستوى (الاقتصاد - المجتمع - البيئة) | | | | |
| ٤ | القصد | | | | مقصودة | | | | |
| ٥ | مسرح الكارثة | | | | العراق، ايران | العراق، الكويت | العراق | العراق | العراق |
| ٦ | مصدر الكارثة | | | | لها جذور | لها جذور | لها جذور | لها جذور + مصدر | مصدرة |

جدول رقم ١ : تحليل ابرز الكوارث من صنع الانسان في العراق ١٩٨٠ - ٢٠١٤ / تكملة

| الكوارث | | | | | المدة | ٧ | | | |
|---------------------------------|-----------------|-----------------------------|--------------------------------|--------------------|-------------|-----------|-------------|--------------|-------------|
| الحرب العراقية-الايروانية | غزو الكويت | الحصار الاقتصادي على العراق | سقوط النظام والصراعات الطائفية | الحرب ضد داعش | ١٩٨٠-١٩٨٨ | ١٩٩٠-١٩٩١ | ١٩٩٠-٢٠٠٣ | ٢٠٠٣-؟ | ٢٠١٤-؟ |
| طويلة ٨ سنوات | قصيرة ٧ اشهر | طويلة ١٣ سنة | طويلة ١١ سنة ؟ | قصيرة ١٢ شهرا ؟ | التكرار | ٨ | دوري | مفاجيء | ٩ |
| شبه دوري | | | | | عمق التأثير | ٩ | سطحي | هيكلي | ٩ |
| | | | | | الاثر | ١٠ | تغيير سكاني | تغيير عمراني | تغيير مختلط |
| تغيير (سكاني ، عمراني و بيئي) | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |

جدول رقم ٢ : تحليل امكانية تطبيق مبادئ ادارة الكوارث في العراق
(في مجال الاسكان و التنمية الحضرية ١٩٨٠ - ٢٠١٤)

| مبادئ ادارة الكوارث | | | | | سياسات الاسكان و خطط التنمية | |
|---------------------------|-----------------|-----------------------------|--------------------------------|---------------|--------------------------------|---|
| الحرب العراقية-الايروانية | غزو الكويت | الحصار الاقتصادي على العراق | سقوط النظام والصراعات الطائفية | الحرب ضد داعش | | |
| ١٩٨٠-١٩٨٨ | ١٩٩٠-١٩٩١ | ١٩٩٠-٢٠٠٣ | ٢٠٠٣-؟ | ٢٠١٤-؟ | | |
| تدهور | تدهور | تدهور | غياب | غياب | التخصص و تقسيم العمل | ١ |
| قائمة معطلة | قائمة معطلة | قائمة معطلة | عدم وضوح | عدم وضوح | السلطة و المسؤولية | ٢ |
| متفاوتة | متفاوتة | متفاوتة | غائبة | غائبة | الثواب و العقاب / سلطة القانون | ٣ |
| قائمة غير موجهة | قائمة غير موجهة | قائمة غير موجهة | غائبة | غائبة | وحدة الامر | ٤ |
| قائمة غير موجهة | قائمة غير موجهة | قائمة غير موجهة | غائبة | غائبة | وحدة التوجيه | ٥ |

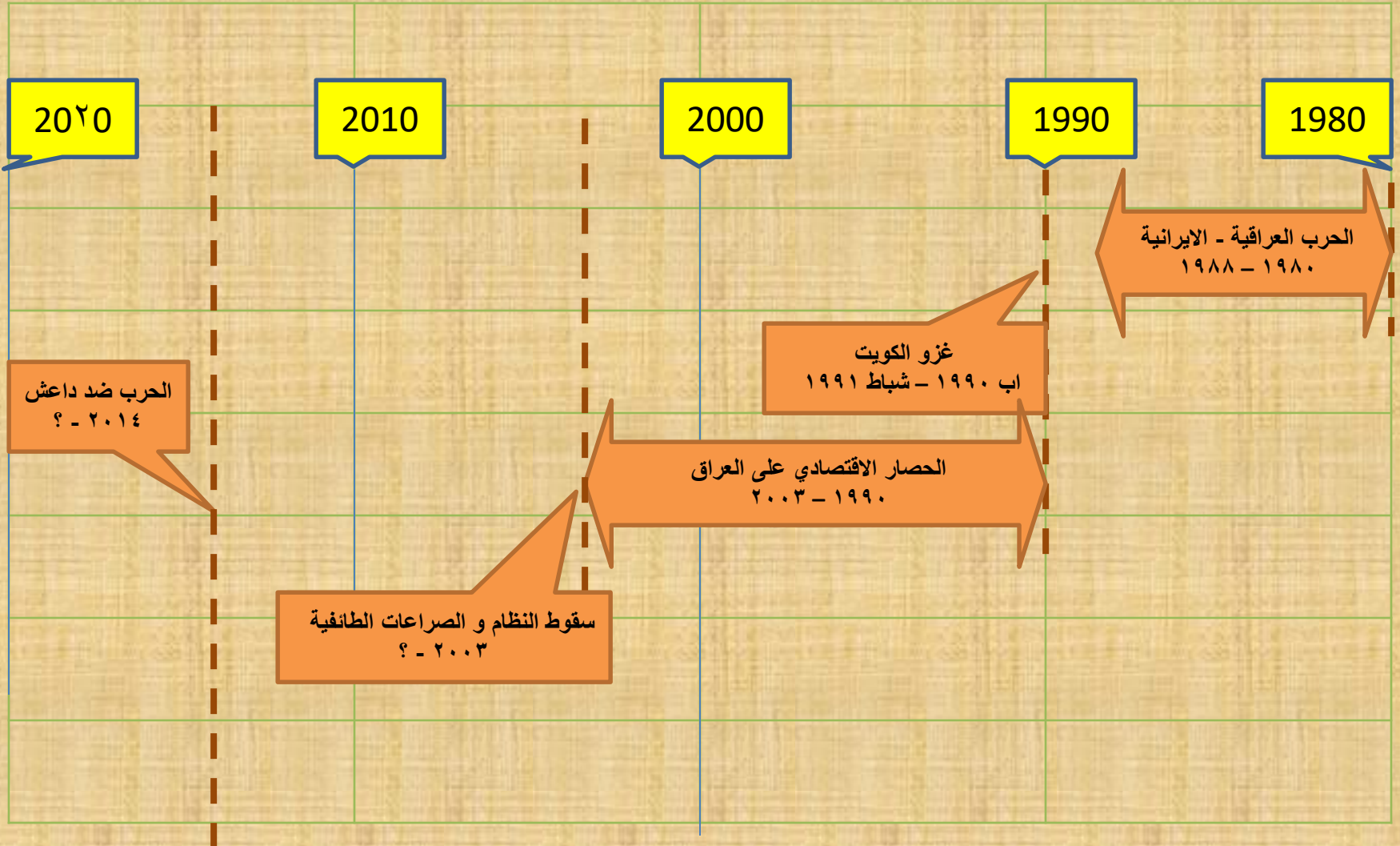
جدول رقم ٢ : تحليل امكانية تطبيق مبادئ ادارة الكوارث في العراق
(في مجال الاسكان و التنمية الحضرية ١٩٨٠ - ٢٠١٤) / تكملة

| مبادئ ادارة الكوارث | | | | | |
|---|---------------|-----------------------------|--------------------------------|---------------|------------------------------|
| الحرب العراقية-الايروانية | غزو الكويت | الحصار الاقتصادي على العراق | سقوط النظام والصراعات الطائفية | الحرب ضد داعش | |
| ١٩٨٠-١٩٨٨ | ١٩٩١-١٩٩٠ | ١٩٩٠-٢٠٠٣ | ٢٠٠٣-؟ | ٢٠١٤-؟ | |
| ضعيفة | ضعيفة | ضعيفة | ضعيفة | ضعيفة | ٦ |
| الاهداف الوطنية/ اخضاع المصلحة الفردية للمصلحة العامة | | | | | سياسات الاسكان و خطط التنمية |
| قائمة متدهورة | قائمة متدهورة | قائمة متدهورة | عدم وضوح | عدم وضوح | ٧ |
| المركزية | | | | | |
| قائم نافذ | قائم نافذ | قائم نافذ | عدم وضوح | عدم وضوح | ٨ |
| التسلسل الهرمي/تدرج السلطات و الصلاحيات | | | | | |
| متفاوت/ضعيف | متفاوت/ضعيف | متفاوت/ضعيف | متفاوت/ضعيف | متفاوت/ضعيف | ٩ |
| الترتيب/ الشيء المناسب في المكان المناسب | | | | | |
| غائبة | غائبة | غائبة | غائبة | غائبة | ١٠ |
| المساواة /بين المتضررين من الكارثة | | | | | |

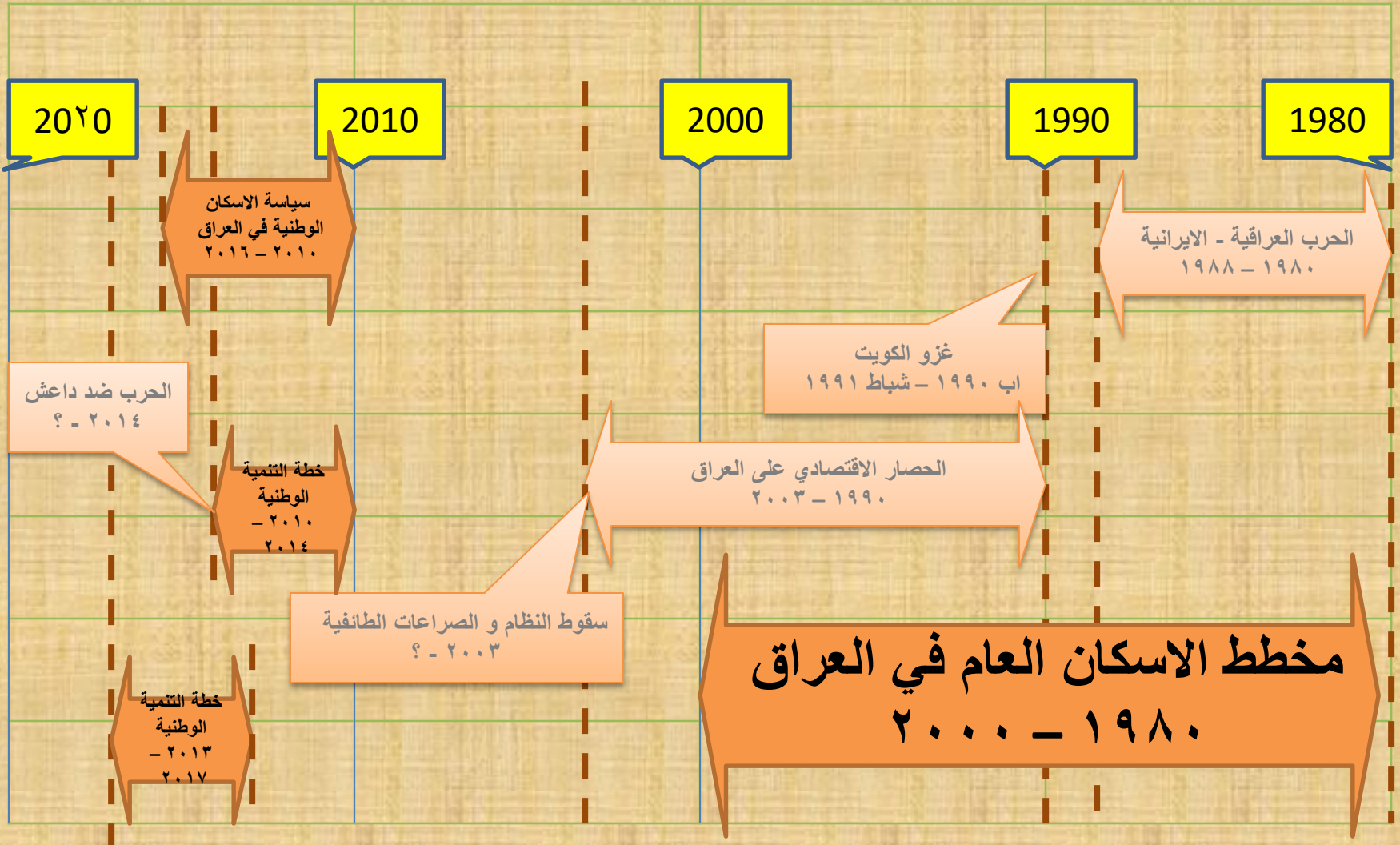
جدول رقم ٢ : تحليل امكانية تطبيق مبادئ ادارة الكوارث في العراق
(في مجال الاسكان و التنمية الحضرية ١٩٨٠ - ٢٠١٤) / تكملة

| مبادئ ادارة الكوارث | | | | | |
|---------------------------|-----------------|-----------------------------|--------------------------------|---------------|---|
| الحرب العراقية-الايروانية | غزو الكويت | الحصار الاقتصادي على العراق | سقوط النظام والصراعات الطائفية | الحرب ضد داعش | |
| ١٩٨٠-١٩٨٨ | ١٩٩٠-١٩٩١ | ١٩٩٠-٢٠٠٣ | ٢٠٠٣-؟ | ٢٠١٤-؟ | |
| غير مستقرة | غير مستقرة | غير مستقرة | غير مستقرة | غير مستقرة | استقرار العاملين في ادارة الكارثة/الخبرة و الممارسة |
| الزام بالمشاركة | الزام بالمشاركة | غائبة | غائبة | غائبة | سياسات الاسكان و خطط التنمية |
| ١١ | ١٢ | | | | |

شكل رقم ١ : سياسات الاسكان و خطط التنمية
خلال فترة الكوارث من صنع الانسان في العراق ١٩٨٠ - ٢٠١٤



شكل رقم ٢ : سياسات الاسكان و خطط التنمية
خلال فترة الكوارث من صنع الانسان في العراق ١٩٨٠ - ٢٠١٤



جدول رقم ٣ : توفر ادوات ادارة الكوارث من صنع الانسان
في سياسة الاسكان الوطنية في العراق

| محاور سياسات الاسكان في العراق | | | | | | | الادوات | |
|---|-------------------------|--------------------------|---------------------------|--|--------------------------|---|---|---|
| السكن العشوائي (غير المنظم) | الاسكان ومواد البناء | ادارة و صيانة المساكن | البنية التحتية للاسكان | تمويل الاسكان | انتاج الوحدات السكنية | ادارة الاراضي | | |
| اعداد خارطة طريق لمعالجة العشوائيات | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | تعديل بعض التشريعات ، التوجه نحو الاستثمار | التوجه نحو الاستثمار | تعديل بعض التشريعات ، التوجه نحو الاستثمار | اصدار التشريعات اللازمة و الخاصة بالمرحلة | ١ |
| معطل | معطل | معطل | معطل | معطل | معطل | معطل | تشكيل فرق العمل من الجهات المختصة | ٢ |
| غير واضح / متداخل | غير واضح / متداخل | غير واضح / متداخل | غير واضح / متداخل | غير واضح / متداخل | غير واضح / متداخل | غير واضح / متداخل | تحديد الامكانيات و توصيف المسؤوليات | ٣ |
| لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | دراسة المخاطر و امكانية حدوثها او تكرارها | ٤ |
| تتوفر البداية | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | تتوفر البداية | اعداد خطة شاملة | ٥ |

جدول رقم ٣ : توفر ادوات ادارة الكوارث من صنع الانسان
في سياسة الاسكان الوطنية في العراق / تكملة

| محاور سياسات الاسكان في العراق | | | | | | | الادوات | |
|--------------------------------|-------------------------|--------------------------|---------------------------|-------------------------|--------------------------|-------------------------|------------------------|---|
| السكن العشوائي (غير المنظم) | الاسكان ومواد البناء | ادارة و صيانة المساكن | البنية التحتية للاسكان | تمويل الاسكان | انتاج الوحدات السكنية | ادارة الاراضي | | |
| لا يتفق مع المخطط له | لا يتفق مع المخطط له | لا يتفق مع المخطط له | لا يتفق مع المخطط له | لا يتفق مع المخطط له | لا يتفق مع المخطط له | لا يتفق مع المخطط له | التنفيذ و الاستجابة | ٦ |
| لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | الرصد و المراقبة | ٧ |
| غير كاف | غير كاف | غير كاف | غير كاف | غير كاف | غير كاف | غير كاف | التدريب | ٨ |
| لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | لا تتوفر | التقييم و المراجعة | ٩ |

جدول رقم ٤ : خلاصة تحليل السياسات التفصيلية في سياسة الاسكان الوطنية
المتأثرة بالكوارث وفقا للاثر و نمط المعالجة

| نمط الاستجابة | | اثر الكوارث | | المحور | |
|--|---|--|------------------------------|------------------------|---|
| وفقا لاليات اعادة الاعمار | بموجب خط التنمية و سياسات الاسكان | مجالات التأثير | طبيعة الاثر | | |
| استجابة ومبادرة / قطاع عام، او قطاع عام وخاص | استجابة/قطاع عام، او قطاع عام و خاص | مؤسسي،قانوني عمراني، بنى تحتية فنية، اقتصادي | تعطيل الاجراءات | ادارة الاراضي | ١ |
| استجابة ومبادرة / قطاع عام وخاص | استجابة/قطاع عام | مؤسسي،قانوني عمراني، بنى تحتية فنية، اقتصادي | تعطيل الاجراءات | انتاج الوحدات السكنية | ٢ |
| استجابة ومبادرة / قطاع عام وخاص | استجابة/قطاع عام | اقتصادي | تعطيل الاجراءات | تمويل الاسكان | ٣ |
| استجابة ومبادرة / قطاع عام وخاص | استجابة/قطاع عام | عمراني، بنى تحتية فنية، اقتصادي ، اجتماعي | تعطيل الاجراءات، اهمال | البنية التحتية للاسكان | ٤ |

جدول رقم ٤ : خلاصة تحليل السياسات التفصيلية في سياسة الاسكان الوطنية المتأثرة بالكوارث وفقا للاثر و نمط المعالجة / تكملة

| نمط الاستجابة | | اثر الكوارث | | المحور |
|--|-----------------------------------|--|---------------------------------------|--------------------------------|
| وفقا لاليات اعادة الاعمار | بموجب خط التنمية و سياسات الاسكان | مجالات التأثير | طبيعة الاثر | |
| استجابة ومبادرة / قطاع عام، او قطاع عام وخاص | استجابة/قطاع عام | مؤسسي، عمراني، بنى تحتية فنية، اقتصادي | تعطيل الاجراءات، اهمال | ٥ ادارة و صيانة المساكن |
| مبادرة / قطاع عام وخاص | استجابة/قطاع عام | مؤسسي، عمراني، بنى تحتية فنية، اقتصادي بيئي | تعطيل الاجراءات، | ٦ الاسكان و مواد البناء |
| مبادرة / قطاع عام وخاص | استجابة/قطاع عام | عمراني، بنى تحتية فنية، اقتصادي ، اجتماعي ، بيئي | تعطيل الاجراءات، زيادة عدد العشوائيات | ٧ السكن العشوائي (غير المنظم) |

الأستنتاجات

١. لا تزال اثار الكوارث (المستدامة) قائمة وتتراكم و تتفرع لتولد كوارث اخرى اكثر عمقا و سعة و صعوبة.
٢. وجود توجهات تخطيطية لاعداد سياسات الاسكان و خطط التنمية مؤشر صحي على التعافي، وعلى امكانية اعادة الاعمار، على الرغم من استمرار الكارثة .
٣. تنطوي سياسات الاسكان التفصيلية على اجراءات ذات صلة بمتطلبات ادارة الكوارث، الا انها تحتاج الى مراجعة و تحويل و تطوير و توسيع، لتتكيف مع طبيعة الكارثة.
٤. التوجه الاساس لتوظيف سياسات الاسكان التفصيلية لتكون ادوات لادارة الكوارث هو ان يتخذ طابع المبادر - المتكيف - الاحترازي - و المتنبئ، و لا يقتصر على طابع الاستجابة الانية او تحقيق الاهداف التنموية .

التوصيات

١. **توظيف الجهود الدبلوماسية** (الوطنية و الاقليمية و الدولية) و تسخيرها للعناية بالاسكان و التنمية الحضرية ، و توجيه الموارد البشرية و المادية و المالية نحو التطوير و الارتقاء و توليد مجتمعات و مستقرات جديدة بدلا من تدمير و تهديم ما هو قائم و فاعل .

٢. **المراجعة المتكاملة** لمحاور مخطط الاسكان العام في العراق ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ ، و السياسات التفصيلية لوثيقة سياسة الاسكان الوطنية في العراق ٢٠١٠ - ٢٠١٦ على ضوء محاور خطة التنمية الوطنية ٢٠١٣ - ٢٠١٧ ، و تحديثها لتكون ادوات متكاملة و فاعلة في مواجهة الكوارث و اثارها .

٣. **اعتماد منهج المبادرة -الاستجابة و التكامل** في تنفيذ سياسات الاسكان التفصيلية و عدم الاقتصار على منهج الاستجابة ، و توظيفها لتكون ادوات للاستعداد لمرحلة ما قبل الكوارث .

التوصيات

٤. توظيف الخبرات الوطنية و الاقليمية و الدولية لمراجعة و تحديث الوثائق التخطيطية الثلاث ، و اعتبارها مفتاح خطط ادارة الكوارث في العراق ، للمرحلة الانية و القادمة .

٥. تنمية الجهود التي بادرت باجراءات التحديث و التطوير في المجالات ذات الصلة بالاسكان و التنمية الحضرية ، على مستوى التشريعات ، الاستثمار ، خرائط الطريق ، والتي تنطوي على معالجات لاثار الكوارث التي تعرض لها العراق ، وتوظيفها لتكون ادوات متكاملة و فاعلة في ادارة الكوارث و اعادة الاعمار .

شُكْرًا لِحُسْنِ إِصْفَائِكُمْ